أصل المدونة الكبرى

MADDE YAYIMLANDIKTAN
DOKÜMAN
02 Temmuz 2018

«المدونة الموجودة بين أيدينا هي ثمرة مجهود ثلاثة من الأئمة:

- ✓ - مالك بإجاباته،
- ✓ - وابن القاسم بقياساته وزياداته،
- ✓ - وسحنون بتنسيقه وتهذيبه وتبويبه وبعض إضافاته»

عن "محاضرات د. عمر الجيدي رحمه الله (ص 177)

مجلة المذهب المالكي، عدد ١٢، دار البيضاء ١٤٣٢/ ٢٠١١.

التحقيق والبيان في شرح البرهان

تأليف

الفقيه الإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الصنهاجي التلكاني الأبياري

(ت 616 هـ)

el-Burhan fi Usuli'l-Fikh
021103
040-38
Türkiye Diyanet Vakfı Kütüphanesi İslam Araştırmaları Merkezi

قراءة وتعليق/ الدكتور احمد البنبعي

من بداية "كتاب الأخبار" إلى شرح قول إمام الحرمين: "فصل ذكر الأئمة تقاسيم الأخبار. قال الإمام -رضي الله عنه-: [فصل]ذكر الأئمة تقاسيم الأخبار

منهج المؤلف وبعض خصائص فكره

سلك الشيخ الأبياري في شرحه منهجا في المناقشة يكاد يكون مطردا في كل مسائل المصنف –الجويني– من البداية إلى النهاية، وهو منهج واضح المعالم، دقيق المعاني، لا تسوده فوضى التأليف، ولا يطغى عليه الجفاف والصلابة في التفكير والتعبير، بل هو منهج يعبر عن مدى تمثل المؤلف لمنهج الشرح وجلاء أهدافه ومقاصده.

فجاء منهجه في الكتاب سليم، ومسلكه في المناقشة قويم، وطريقه في النقد حكيم، ذلك أنه كثيرا ما يبدي اعتراضه على ما يراه غير صحيح، أو يحتاج إلى توضيح أو تعديل، بعيدا عن كل ضروب الخصومات والقدح والتجريح في حق العلماء والمجتهدين، بل إننا وجدناه يعيد على إمام الحرمين استعمال بعض الألفاظ المستهجنة في حق العلماء، قال – رحمه الله–: «هذا الذي ذكره هاهنا غلط عظيم، وقول ممنوع، ونسبة العلماء إلى الجرأة على الدين وخرق حجاب الهيبة، لا يحل إطلاق هذا بحال»، فجمع بذلك بين خصال العالم المجلل بالوقار والسماحة، مما يدل على استقامة لسانه، وصفاء قلبه، وسلامة فكره. وهذا ما سنلمسه من خلال دراستنا لمنهجه في هذا الشرح .

32) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي أبو منصور، نشر: دار الآفاق الجديدة/بيروت، الطبعة الثانية، 1977م.

33) كتاب الكليات، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، نشر: مؤسسة الرسالة/بيروت (1419هـ/1998م، تحقيق: عدنان درويش/محمد المصري.

34) كفاية الطالب الرباني لرسالة أبي زيد القيرواني، لأبي الحسن المالكي، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، نشر دار الفكر، سنة 1412هـ، بيروت.

35) مجموع الفتاوى، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت728هـ)، تحقيق: أنور الباز- عامر الجزار،نشر: دار الوفاء، الطبعة الثالثة،(1426هـ/2005م).

36) مشكل إعراب القرآن، لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، نشر مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية، 1405هـ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.

37) معالم الفلسفة الإسلامية، لمحمد جواد مغنية، مكتبة الهلال بيروت، ط2، سنة 1982م.

38) معاني القرآن وإعرابه، لإبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت311هـ)، شرح وتحقيق:د. عبد الجليل عبده شلبي، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1408هـ/1988م.

39) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

40) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي المتوفى(656هـ)ـ تحقيق وتعليق وتقديم: محي الدين ديب مستو/ أحمد محمد السيد/ يوسف علي بديوي/ محمود إبراهيم بزال. الطبعة الأولى 1417هـ/1996م، دار ابن كثير للطباعة والنشر، دمشق.

41) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، نشر: دار إحياء التراث العربي/بيروت، الطبعة الثالثة، تحقيق: هلموت ريتر.

42) مقدمات المراشد إلى علم العقائد، لابن خمير السبتي(ت614هـ)، تحقيق: الدكتور جلال علال البختي، مطبعة الخليج العربي، الطبعة الأولى، 1425هـ/2004م.

43) المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعيات،لابن رشد الجد المتوفى(520هـ)،تحقيق: الدكتور محمد حجي، طبعة دار الغرب الإسلامي، ط1، 1408هـ/1988م.

44) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، نشر: دار إحياء التراث العربي/بيروت، الطبعة الطبعة الثانية، 1392م.

45) الموطأ، للإمام مالك/رواية يحيى الليثي، نشر: دار إحياء التراث العربي/مصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

02 Temmuz 2018

مجلة المذهب المالكي، عدد ١٣، دار البيضاء ١٤٣٢/ ٢٠١١.

el-Burhan fî Usul-i Fıkıh
021103

D 4058

Türkiye Diyanet Vakfı Kütüphanesi
İslam Araştırmaları Merkezi

التحقيق والبيان في شرح البرهان

تأليف

الفقيه الإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الصنهاجي التلكاني الأبياري

(ت616هـ)

قراءة وتعليق/الدكتور الحمد البنبعي

من بداية "فصل ذكر الأئمة تقاسيم الأخبار" إلى "فصل: في التعديل والتجريح".
وقد سبق أن نشر في المجلة جزء من هذا الكتاب الهام في العدد [9] و[11]
وسيتم بحول الله نشر ما توفر من الكتاب في الأعداد القادمة.

فصل ذكر الأئمة تقاسيم الأخبار

قال الإمام ﷺ: [فصل][1] ذكر الأئمة[2] تقاسيم[3] الأخبار وقالوا: «إنها ثلاثة أقسام...» إلى قوله: «وأهل الإجماع لا يجتمعون على باطل»[4].

تعريف المستفيض

قال الشيخ ﷺ[5]: ما ذهب إليه الأستاذ أبو إسحاق[6] من أن المستفيض يحصل العلم، [نظرا][7] باطل لاشك فيه؛ فإن النظر العقلي لا يقتضي العلم بصدق الخبر المتواتر، وقد بينا ذلك[8]، فكيف بالمستفيض[9]؟.

1 - ساقط في الأصل، وأثبتناه من البرهان وح،ك.
2 - في البرهان: الأئمة ﷺ.
3 - ساقط في الأصل، وأثبتناه من البرهان.
4 - البرهان: 378/1-379.
5 - في: ح قلت.
6 - هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، أبو إسحاق الإسفراييني عالم الفقه والأصول، شافعي متكلم أصولي، لقبه ركن الدين توفي رحمه الله سنة 418هـ بنيسابور. وفيات الأعيان 4/1. شذرات الذهب 209/3. الأعلام: 61/1.
7 - في الأصل: نظر ولعل الصواب ما أثبتناه من البرهان.
8 - راجع الصفحة 220 وما بعدها من البحث.

محمد الزحيلي، مرجع العلوم الأسلامية: تعريفها، تاريخها، أئمتها، علمائها، مصادرها، كتبها، دمشق (د.ت.)، ص. 11-16، İSAM 95800

Burhan fi Usulil Fikh

البُرْهَان في أُصُول الفقْه

لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني (٤٧٨هـ/١٠٨٥م).

وهو أقدم كتاب وصل إلينا في أصول الفقه عند أهل السنة على طريقة المتكلمين بعد «الرسالة» للشافعي ، يقول ابن السبكي : «وضعه الإمام في أصول الفقه ، على أسلوب غريب ، لم يقتد فيه بأحد ، وأنا أسميه : لغز الأمة ، لما فيه من مصاعب الأمور ، وأنه لايخلي مسألة عن إشكال ، ولايخرج إلا عن اختيار يخترعه لنفسه ، وتحقيقات يستبد بها » .

ويتضمن الكتاب مقدمات عن التعريف بعلم أصول الفقه ، وبيان مصادره ، والمقصود منه ويعرف الأحكام الشرعية ، ثم يذكر مدارك العلوم ومدارك العقول ، مبيناً تعريف العقل ، ووسائل العلم ، ثم يذكر موضوعات الكتاب الرئيسية في بيان القرآن والسنة والإجماع والقياس ، والاستدلال والنسخ ، ويختم كتابه بذكر الفتوى ، وصفات المفتين ، وأوصاف المجتهدين .

ومنهج الكتاب أن يحرر محل البحث ، ويحدد معاني الألفاظ والمصطلحات ، ويعرض آراء المخالفين ، وخاصة المعتزلة ، ويذكر أدلتهم ، ويناقشها ، ويختار الأحق منها ، دون أن يتقيد بمذهب يتعصب لرأي . ويتسم الجويني بالموضوعية الكاملة في مناقشة الخصوم ، مع الأدب ، والبعد عن الإساءة ، ويهتم برعاية الأصول والقواعد المقننة ، واعتبار القرائن ، والتنبيه على أسباب الزلل والخطأ .

ويعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب في أصول الفقه خاصة ، وتاريخ الفكر الإسلامي عامة لأنه حفظ الآراء الأصولية والعقلية لعلماء القرنين الثالث والرابع الهجريين ، الذين اندثرت كتبهم ، ولم يصلنا منها شيء .

وجاء الكتاب بلغة عربية رفيعة ، وأسلوب بليغ ، ومستوى عال،وتجلت فيه عبقرية الجويني اللغوية والعقلية والفقهية والأصولية ، وظهر اجتهاده واستقلاله في الآراء التي خالف فيها الباقلاني والشافعي ، ورصدها المحقق للكتاب بفهارس في آخره .

واعتمد الرازي (٦٠٦هـ) والآمدي (٦٣١هـ) على البرهان في كتابيهما ، وجاء الإمام أبو عبد الله محمد بن علي المازري المالكي (٥٣٦هـ) فشرح البرهان ، ولم يتمه ، ثم شرحه أبو الحسن الأنباري المالكي .

واليوم حقق الكتاب الدكتور عبد العظيم الديب للحصول على درجة الدكتوراه في أصول الفقه ، ثم طبعه على نفقة أمير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثان عام ١٣٩٩ هـ في مجلدين كبيرين مع الفهارس [١] .

---

(١) كشف الظنون ١٩٥/١ ، طبقات الشافعية الكبرى١٩٢/٥ ، لمحات ص ٢٦٢ ، الأعلام ٣٠٦/٤ ، أصول الفقه الإسلامي ، لنا ص ٥٠، البرهان ٤١/١ ، ٥٢ ، ٥٧ .

04 MARS 2008

البرهان في أصول الفقه

لأبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني الشافعي المتوفى سنة ٤٧٨ هـ .

(وفيات الأعيان ٢ : ٢٤١ ، طبقات الشافعية للإسنوي ١ : ٤٠٩ ، العبر ٣ : ٢٩١ ، سير أعلام النبلاء ١٨ : ٤٦٩ ، طبقات الشافعية للسبكي ٥ : ١٦٥ ، العقد الثمين ٥ : ٥٠٧ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٥٨) .

كتاب في أصول الفقه طبع بتحقيق عبد العظيم ديب بالدوحة بقطر سنة ١٩٨ م في ١٤٦١ صفحة) .

***

أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري التميمي المالكي المتوفى سنة ٥٣٦ هـ (الوافي بالوفيات ٤ : ١٥١ ، مرآة الجنان ٣ : ٢٦٧ ، الديباج المذهب : ٢٧٩) .

ـ **إيضاح المحصول شرح برهان الأصول**

(سير أعلام النبلاء ١٨ : ٤٧٢) ، ويسمى أيضاً البيان في شرح البرهان (كحالة ٢ : ٢٢) .

تقي الدين أبو الفتح (أبو العز) المظفر بن عبد الله بن علي بن الحسين المصري المعروف بابن المقترح الشافعي المتوفى سنة ٦١٢ هـ (طبقات الشافعية للسبكي ٥ : ١٥٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٢٣٠) .

ـ **حاشية على البرهان لإمام الحرمين**

خ نحو سنة ٧٣١ هـ ، بالمتحف العراقي ٩٩٦ .

علي بن اسماعيل الابياري المتوفى ٦١٦هـ (كحالة ٧ :٣٧)

ـ **شرح البرهان**

عمر بن محمد بن خليل السكوني الاشبيلي التونسي المتوفى ٧١٧هـ (تراجم المؤلفين التونسيين ٣ : ٤٨ وسياتي)

✸ **مختصر كتاب البرهان لامام الحرمين الجويني**

قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني المتوفى ٨٥٤هـ (الضوء اللامع ٦ : ١٨١ نيل الابتهاج ٢٢٣ كحالة ٨ : ١٠١)

ـ **شرح البرهان في اصول الدين وفي شجرة النور: ٢٥٠ شرح العقيدة البرهانية لسعيد بن محمد العقباني (يحقق)**

أبو يحيى زكريا بن يحيى بن يوسف الشريف الحسيني . . . (فهرس خزانة القرويين ٢ :١٨٦) .

ـ **كفاية طالب البيان في شرح البرهان للجويني**

خ الجزء الثالث كتب قبل سنة ٩٣١ هـ خ بخزانة القرويين بفاس برقم ٦٢٤ .

al-Burhan fi Usul-i Fiqh
- Civegni Imam al-Haremeyn
- Mazari 493

MADE IN SOUDAN
SOUDA UNIVERSITY

عبدالله محمد الحبشي، جامع الشروح والحواشي ، (معجم الشامل لأسماء الكتب المشروحة في التراث الأسلامي و بيان شروحه)، الجزء الأول، 1425/2004 ابو ظبي ، ص- ISAM 130564. 493-94

al-Mawrid, c. 9 (s. 4), s. 802-3, 1981 (Bagdat)

نقد تحقيق « البرهان في أصول الفقه »

لإمام الحرمين ابي المعالي الجويني

(المتوفى ٤٧٨هـ)

بقلم الدكتور

فؤاد عبد المنعم أحمد

خبير البحوث الاسلامية
برئاسة المحاكم الشرعية بدولة قطر

* قام بهذا التحقيق للكتاب الدكتور عبدالعظيم الديب ، الاستاذ المساعد بجامعة قطر . وحصل به على درجة الدكتوارة من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، واستغرق فيه ـ على حد قوله ـ سبع سنوات .

* طبع الكتاب في مجلدين على نفقة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر في سنة ١٣٩٩هـ . وقدم الكتاب فضيلة الشيخ عبدالله الانصاري مدير الشؤون الدينية بوزارة التربية ، وتم توزيع الكتاب في المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية المنعقد في الدوحة في محرم ١٤٠٠هـ .

* قدم الدكتور عبدالعظيم الديب لتحقيقه بالتعريف بشخصية امام الحرمين ، وبكتاب البرهان ، وبيان منهجه في التحقيق .

* ونضيف في بيان اهمية كتاب البرهان ثناء ابن خلدون عليه ، واعتباره من احسن كتب الاصول على طريقة المتكلمين (المقدمة طبعة بيروت ص ٤٥٥).

وقد حث العلامة احمد تيمور (باشا) رحمه الله على تحقيق البرهان وقال : انه من اندر كتب الاصول واهمها (مقالته عن نوادر المخطوطات واماكن وجودها بمجلة الهلال سنة ٢٩) فجزى الله محققه ومقدمه وناشره خيرا عميما .

ويمن لنا ابداء بعض الملاحظات على المقدمة والتحقيق :

* قرر الدكتور الديب ان سبب تسمية الجويني بامام الحرمين ترجع الى انه جاور بمكة والمدينة (مقدمة البرهان ص ٣٧) ومستندا في ذلك الى ابن خلكان في وفيات الاعيان وتحقيق المسألة انه ام بالفعل الحرم المكي والحرم النبوي (تاريخ المظفري لابن ابي الدم ، مخطوط بمكتبة محافظة الاسكندرية ق ١٧٩ وتاريخ ابن الوردي احداث سنة ٤٧٨هـ) وليس كل من جاور بالحرمين ام بهما ، وليس كل امام بالحرمين جاور فيهما .

* اعتبر الدكتور الديب ان الامام الجويني اتجه اتجاها صوفيا اصيلا في نهاية حياته نتيجة لما درس من العلوم (المقدمة ص ٢٩) ، واستند على بعض فقرات من البرهان (الفقرات ٥١ ـ ٥٥).

والحقيقة ان البرهان ليس بيقين آخر انتاج امام الحرمين ، فقد استند اليه في كتابه غياث الامم الذي قمنا بتحقيقه بالاشتراك مع الدكتور مصطفى حلمي ـ الاستاذ المساعد بكلية دار العلوم بالقاهرة . وليس غياث الامم ايضا هو آخر اعماله ، فقد اشار الى كتاب آخر سيؤلفه بعنوان (مدارك العقول) وهو ليس الجزء الوارد في البرهان . ومن الانصاف ان نقول ان هذا الراي الذي ابداه الدكتور الديب سبقته الدكتورة فوقيه حسين (الاستاذة بكلية البنات بالقاهرة والمعارة للعمل بجامعات المغرب) ولا اعتقد انه يخفى عليه ذلك ، واستبعد عدم قراءته لكتابها : امام الحرمين . وكان مقتضى الامانة العلمية ان يشير اليها .

Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslâm Ansiklopedisi

البرهان

في أصول الفقه

مخطوط ينشر لأول مرّة

لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف
٤١٩ - ٤٧٨هـ

Türkiye Diyanet Vakfı
6458-1
297.301
CÜV.B

الجزء الأول

حققه وقدم له ووضع فهارسه
الدكتور عبد العظيم الديب
كلية الشريعة - جامعة قطر

طبع على نفقة صاحب السمو
الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

el-Burhan fi usuli'l-fikh

الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ
جميع حقوق الطبع محفوظة للمحقق

MADDE YAYINLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

11 OCAK 1996

CUVEYNİ : İMAMU - HARAMEYN
I 1 0 3
—d. Burhan fi Usuli'l-fikh.
1393
Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslâm Ansiklopedisi

أعلام العرب

٤٠

الجويني
إمام الحرمين

بقلم
الدكتورة فوقية حسين محمود
كلية البنات بجامعة عين شمس بالقاهرة

المؤسسة المصرية العامة
للتأليف والأنباء والنشر
الدار المصرية للتأليف والترجمة

فى القبلة ، ومناظرة فى زواج البكر ، وقد وردتا فى كتاب طبقات الشافعية الكبرى [1] .

وتصنيف انتاج امام الحرمين بحسب الموضوعات ينتهى بنا الى أن الموضوعات التى يمكن أن ترد اليها مصنفات الامام خمسة: ا — أصول الفقه ، ب — أصول الدين ، حـ — الفقه ، د — الخلاف ، هـ — الجدل ، ثم مصنفات أخرى .

(ا) مصنفات فى أصول الفقه .

١٣ — من أهم هذه المصنفات كتابه « البرهان فى أصول الفقه » وهو مصنف ضمنه امام الحرمين أهم ما كتب فى المعرفة وأصولها فى فصل سماه : « القول فى العلوم ومداركها وأدلتها » ويقع الباحث فى هذا الفصل على آراء دقيقة فى نظرية الامام فى العلم حيث يتحدث عن مصادر المعرفة وموضوعاتها ومناهج البحث التى تختلف باختلاف المواضيع ، وأهداف المعرفة الى غير ذلك من التفصيلات التى تكشف عن عقل راجح عليم بخبايا منطق البحث وحقيقة العقول ، ومن أهم أقواله التى تمهد لآرائه فى المعرفة أن يرى أنه على كل من يحاول الخوض فى فن من فنون العلوم أن يحيط بالمقصود ، وبالمواد التى يستمد الفن حقيقته وحده ، ان أمكنت عبارة سديدة على صناعة الحدّ ، ويرى الامام فى حالة تعسر تكوين الحد ، أن يلجأ الباحث الى منهج أو مسلك

(١) « لمع الأدلة فى قواعد عقائد أهل السنة والجماعة » مصنف آخر لامام الحرمين ، قامت بتحقيقه والتقديم له كاتبة هذه السطور — وهو تحت الطبع .

الدكتور عبد الوهاب ابراهيم ابو سليمان
كتابة البحث العلمي، ص433-434 ١٩٨٣ مكة المكرمة.

تقع بحوث الكتاب في أربعين باباً ملئت بالمذاهب ومختلف الآراء،والأدلة التي تؤيدها،أو تنقضها كما ينظر إليها المؤلف. وهو نمط مستقل بين كتب أصول الفقه في أسلوبه ومنهجه. لم يخصص باباً بالمقدمات المنطقية واللغوية فقد استغنى عنها بما ألفه في كتاب مستقلّ سماه (التقريب لحد المنطق والمدخل إليه) بل بدأ منذ الأبواب الأولى دراسة الموضوعات الأساسية في علم الأصول، وأسلوبه واضح مبسط،ليس فيه تعقيدات الأصوليين.

كتاب المعتمد في أصول الفقه: تأليف أبي الحسين محمد بن علي البصري المعتزلي (ت ٤٣٦ هـ):

يعد هذا الكتاب أحد أركان علم أصول الفقه، نهج فيه المؤلف إلى بحث وتحليل الموضوعات الأصولية التي هي من صميم علم الأصول، وأغفل قصداً دراسة الموضوعات الأخرى مما لا يعتبر من الأصول،وتورط فيها المؤلفون قبله وفي عصره، والتزم هذا المنهج في كتابه، ويغلب الإسهاب أحياناً في بحثه إلا أنه متأثر في مناقشتها بعقيدة الاعتزال.

AL-BURHAN FI USUL AL-FIKH

جاءت الموضوعات الرئيسية مرتبة في الكتاب كالتالي:

أقسام الكلام، الأمر والنهي، العموم والخصوص، المجمل والمبين، الأفعال، الناسخ والمنسوخ، الإجماع، الإخبار، القياس، الحظر والإباحة، طرق الأحكام، كيفية الاستدلال بالأدلة، صفة المفتي والمستفتي، إصابة المجتهدين.

كتاب البرهان في أصول الفقه: تأليف أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني الشافعي (ت ٤٧٨ هـ):

اشتمل البرهان على مقدمة في المبادىء الأصولية بحث فيها استمداد أصول الفقه وموضوعه، ومسائل أخرى تتعلق بالتكليف، والعلوم ومداركها، والقول في البيان،تلا هذا كتاب الأوامر، القول في النواهي، العموم

MECELLETU'L-EZHER, C. 56 ,
(sayı 7) s. 1144-47 , 1984 KAHİRE.

-el Burhan fi Usuli't Fikh

من نوادر مخطوطات مكتبة الازهر

البرهان

فى أصول الفقه - لإمام الحرمين

للأستاذ محمد عميرة على

تزخر مكتبة الأزهر بثروة كبيرة من المخطوطات النادرة فى أصول الفقه ، وتبارى فى الكتابة كثير من العلماء ..

ومن الأئمة الأعلام فى هذا المجال الذين عنوا بتفريع الاحكام الفقهية وتخريج الوقائع والحوادث الوقتية على دعائم تنبنى عليها وتؤخذ منها ..

ومن الذين توفرت لديهم هذه الدعائم الامام » عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجوينى ، أبو المعالى ، ركن الدين ، ، الملقب بامام الحرمين : أعلم المتأخرين ، من أصحاب الشافعى . ولد فى « جوين » من نواحى « نيسابور » ورحل الى بغداد ، فمكة حيث جاور أربع سنين . وذهب الى المدينة فأفتى ودرس جامعا طرق المذاهب . ثم عاد الى نيسابور ، فبنى له الوزير نظام الملك « المدرسة النظامية » فيها ، وكان يحضر دروسه أكابر العلماء .

له مصنفات كثيرة منها « غياث الامم والتياث الظلم » و « العقيدة النظمية فى الأركان الاسلامية » و « البرهان فى أصول الفقه » و « نهاية المطلب فى دراية المذهب » فى فقه الشافعية اثنى عشر مجلدا و « الشامل فى أصول الدين » على مذهب الاشاعرة و « الارشاد » فى أصول الدين .. الخ .

ولد سنة ٤١٩ هـ سنة ١٠٢٨ م وتوفى بنيسابور سنة ٤٧٨ هـ سنة ١٠٨٥ م

قال الباخرزى فى الدمية يصفه .. الفقه فقه الشافعى ، والأدب أدب الأصمعى ، وفى الوعظ حسن البصرى .

قالت عنه وفيات الأعيان : انه رزق من التوسع فى العبادة مالم يعهد من غيره ، وكان يذكر دروسا يقع كل واحد منها فى عدة أوراق

Vaste projet qu'un seul chercheur ne peut en aucune façon mener à bien, vu que les tâches auxquelles on est affronté sont immenses : une multitude de manuscrits plus ou moins fragmentaires, en partie dans la bibliothèque non cataloguée du *riwāq al-maġāriba* de la Mosquée d'al-Azhar, d'autres dans des bibliothèques du Maghreb (p. ex. dans la Grande Mosquée de Qayrawān), des livres, des commentaires nombreux, accessibles dans des éditions malheureusement non critiques, ce qui ne facilite pas l'entreprise. Tout cela explique bien que le but de ce premier volume était, non seulement la mise en place de tels travaux, mais surtout d'essayer d'esquisser une partie de cette tâche considérable, en présentant quatre manuscrits dont les auteurs appartiennent à cette période mentionnée plus haut, selon un schéma défini d'analyse et de description qui se répète d'un manuscrit à l'autre : titre — auteur — contenu et *riwāya* du fragment (du manuscrit en question) :

I. *Al-Muḫtaṣar al-kabīr fī l-fiqh* de ʿAbd Allāh Ibn ʿAbd al-Ḥakam (155-214/772-829). Ce manuscrit constitue l'un des fragments les plus anciens qui nous soient arrivés des livres juridiques, dont les questions traitées remontent à la *Mālikiyya* archaïque, celle de Mālik et de ses successeurs directs. A l'aide du commentaire d'Abū Bakr al-Abharī (287-375/900-985), dont deux manuscrits sont disponibles (v. Muranyi, p. 11), on peut reconstruire le livre d'Ibn ʿAbd al-Ḥakam (dont le fils ʿAbd al-Raḥmān est l'auteur des *Futūḥ Miṣr*), car d'abord il cite l'auteur, ensuite il le commente (Muranyi, 7-13).

II. *Al-Wāḍiḥ fī l-sunan wa-l-fiqh* de ʿAbd al-Malik Ibn Ḥabīb Ibn Sulaymān al-Qurṭubī, (174-238/790-852). Ce manuscrit, dont des fragments seulement sont conservés à la Bibliothèque des Qarawiyyīn à Fās, à la Maktaba al-Aṭariyya de Qayrawān (aujourd'hui celle de l'Institut de Raqqāda), est un des livres les plus fameux des 3e et 4e siècles H. (Muranyi, 14-29).

III. *Kitāb al-Nawādir wa-l-ziyādāt* d'Abū Muḥammad ʿAbd Allāh Ibn Abī Zayd ʿAbd al-Raḥmān al-Qayrawānī (310-386/922-996). M. Muranyi attribue à ce livre un rôle dominant sur le plan juridique, du fait qu'il contient les matériaux les plus importants de la littérature archaïque au 4e siècle H. : abrégés de droit systématique, collections de *masā'il* et études de problèmes juridiques qui tiennent compte de l'*iḫtilāf* dans les *furūʿ*, une marque typique de l'enseignement de ce *maḏhab*. De plus, le fait que les nombreux livres des deux siècles avant lui ne sont en très grande partie connus qu'à travers cette œuvre-ci en augmente considérablement l'intérêt. Malgré cela, on s'est peu occupé de ce livre jusqu'à présent, et il fallait avant tout le publier afin qu'il puisse être analysé soigneusement (Muranyi, 30-112).

IV. *Itḥāf al-sālik bi-ruwāt al-Muwaṭṭaʾ ʿan al-imām Mālik* de Muḥammad Ibn ʿAbd Allāh Ibn Muḥammad Ibn Nāṣir al-Dīn (777-842/1375-1438), dans lequel l'auteur se réfère à un nombre d'ouvrages archaïques mālikites de *ṭabaqāt* et de *ḥadīṯ* (Muranyi, 113-130).

M. Muranyi n'a nullement la prétention de faire œuvre exhaustive ici, il le dit tout franchement, du fait déjà que cela n'est pas sans problèmes pour une équipe entière ; par contre il a voulu donner quelques idées directrices indiquant la voie à suivre, afin d'arriver à une connaissance plus profonde de cette immense masse de matériaux. Il a franchi un pas très positif dans ce domaine,

0 5 ARALIK 1995
MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

en particulier concernant le troisième manuscrit d'Ibn Abī Zayd al-Qayrawānī, auquel il a consacré la plus grande partie de son livre : une description soigneuse de l'état des manuscrits disponibles (pp. 32-45), des sources premières de l'auteur et leur *riwāya* selon l'introduction de l'œuvre (pp. 45-101). De cette manière il a grandement aplani le chemin à une étude systématique des données et des sources de tous les manuscrits, et spécialement de cet opus monumental en question ici qui est formé de 19 volumes, tout en mettant l'accent sur la nécessité d'une édition critique qui doit précéder l'analyse. Que les difficultés de reconstruction d'œuvres déterminées à partir de celle-ci soient très grandes, ceci est tout à fait compréhensible, du fait que souvent il est malaisé de dire de quel passage cité il s'agit; et on ne peut élucider beaucoup de ces problèmes que si l'analyse des matériaux est exhaustive et comparatiste. Il est bon de comparer les résultats de M. Muranyi avec ceux de Sadūn Maḥmūd al-Samūk dans sa thèse de doctorat présentée à Francfort (*Die historischen Überlieferungen nach Ibn Isḥāq. Eine synoptische Untersuchung* [= Les versions historiques (sur la vie du Prophète) transmises à partir d'Ibn Isḥāq. Une étude synoptique]. Francfort-sur-le-Main, 1978), aussi bien qu'avec ceux de W. Werkmeister, un autre disciple de M. R. Sellheim à Francfort, qui confirme cette même ligne, mais concernant cette fois les sources d'*al-ʿIqd al-farīd* d'Ibn ʿAbd Rabbih (*Quellenuntersuchungen zum* K. al-ʿIqd al-farīd *des Andalusiers Ibn ʿAbd Rabbih*. Berlin (Ouest), 1983). Car chez ces deux derniers, il s'agit moins de versions uniques de base mises par écrit, que, plutôt, d'un enseignement oral mis plus tard par écrit par plusieurs disciples, du fait que l'hétérogénéité des versions touche non seulement la forme mais le contenu aussi. Tout cela plaide sans doute en faveur des remarques de M. Muranyi concernant ses propres difficultés de travail dans ce domaine dont il a été question plus haut.

L'auteur mérite tous les compliments pour ce premier travail très intéressant et utile, qu'il vient de faire suivre d'une autre étude — qui n'est cependant pas dans le cadre de la même série — sur un vieux fragment de jurisprudence médinoise de Qayrawān, du *Kitāb al-Ḥaǧǧ* d'Ibn al-Māǧišūn (m. 164/780-81) : *Ein altes Fragment medinensischer Jurisprudenz aus Qairawān*, Franz Steiner Verlag, Wiesbaden/Stuttgart, 1985, x + 105 pp. (Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes, XLVII, 3). Une autre publication qui contribue sans aucun doute à augmenter l'intérêt de tout le projet annoncé par lui et auquel je souhaite le maximum de succès.

Raif Georges KHOURY
(Université de Heidelberg)

Abū l-Maʿālī AL-ĞUWAYNĪ, *Al-Burhān fī uṣūl al-fiqh*, éd. par ʿAbd al-ʿAẓīm al-Dīb. Le Caire, Dār al-anṣār, 1980. 2 vol. in-8°, 1463 p.

Peu après la parution de la *Kāfiya fī-l-ǧadal* de l'Imām al-Ğuwaynī, dont j'ai rendu compte dans la première livraison de ce *Bulletin critique*[1], le professeur ʿAbd al-ʿAẓīm al-Dīb nous livrait l'excellente édition d'un important traité d'*uṣūl al-fiqh* du même al-Ğuwaynī. Je ne sache pas que l'on ait, jusque là, suffisamment mis en lumière l'originalité de cette œuvre capitale.

[1] Où lire, à la p. 329 l. 22, « Le *Burhān fī uṣūl al-fiqh* était encore inédit lors de la parution de cet ouvrage ».